

[4781] دلالة قصة بلعم بن باعور على أن استجابة الدعاء ليس

دليلاً على صحة ما عليه الداعي [صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله ثم قد استجيب لبلعم ابن باعور في قوم موسى المؤمنين وسلبه الله الايماء نعم مما يدل على ان الاستجابة - 00:00:00

لبعضهم اذا دعا عند الصنم او عند او عند الضريح او عند الميت استجيب له هذا ليس دليل على صدق وصحة ما هو عليه فان ابو العام او بلعم هذا من علماء بني اسرائيل - 00:00:23

وكان مجاب الدعوة وغزاهم موسى عليه السلام وهو فيهم غزى الكفار وهذا العالم معهم طلبوا منه ان يدعو الله على موسى وقومه فابى ثم الحوا عليه وكرروا فدعا على موسى وقومه - 00:00:41

عند ذلك عاقبه الله سبحانه وتعالى قال تعالى واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناها اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب - 00:01:05

ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فهذه قصة بلعام ذكرها الله في القرآن انه لما لم يعمل بعلمه ودعا على موسى وقومه واستجاب الله دعاءه - 00:01:26

لم يكن هذا دليلاً على صحة ما هو عليه ولا على صحة ما فعل. وانما هذا استدراج له ما شاء الله عليكم قال رحمه الله والمشركون قد يستسقون فيسقون ويستنصرون فينصرون - 00:01:44

كذلك الله جل وعلا قال امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء قال سبحانه وتعالى واذا مسكم الظر في البحر ظل من تدعونا الا اياه الله جل وعلا يستجيب للمشركين وهم مشركون اذا دعوه في حالة الضرورة - 00:02:00

وليس هذا دليل على صحة ما هم عليه من الكفر والشرك وانما استجاب لهم رحمة بهم لما دعوه في حالة الضرورة واخلصوا الدعاء ولم يدعوا معه غيره في هذه الحالة - 00:02:22